Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الانسانية . فمشهد الحب بين زوس وهيرا ـ على قمة غارغاروس ـ ينقل طقوس عدد من المعابد كانت تمجّد وحدة الإله والإلهة ، لكنها فقدت قيمتها الدينية الأولية ، فصارت مشهداً كوميدياً ذا تصوير ساخر للنفس الانثوية ، إذ نشهد فيه نجاح حيل الإلهة التي ، بالحب والنعاس ، تحوّل انظار كبير الآلهة عن المعركة ، فيما بوزيبيدون راح يساعد الآشيين رغم المنع الالهي .

هكذا ، صار اكثر أشخاص هومير آلهة قديمة ثانوية ، آشيين أو قبل هيلينيين . وتحويلهم الى ترابيين لم يكن عمل هومير وحده ، انما هو الذي أعطى الأشعار الهوميرية طابعها الانساني .

والخطورة ، هنا ، أن نجد في أنسنة الالياذة ، شعراً مناهضاً للدين ـ فكل شيء يجري حسب مشيئة زوس . وهذا المفهوم ، المعلَن منذ أول القصيدة ، يرينا أننا ساذجون اذا نحن اختصرنا مرحلتي القصة الكبريين ـ هزيمة الآشيين وانتصارهم ـ واعتبرناهما مرتبطتين مباشرة بغياب أشيل أو بحضوره . فالبطل نفسه يشرح ان غيابه ، ان كانت له هذه النتائج السيئة على اليونان ، فلأن زوس اراد ذلك ومنحه هذا الشرف العظيم . فالنصر ليس مكافأة طبيعية لاستحقاق ، بل هبة من إله .